

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والثانية بمدينة الإسكندرية والقائم به خليفة مرقس تلميذ بطرس الحواري المقدم ذكره وخليفته بها والثالث بمدينة بزنطية وهي القسطنطينية والرابع بمدينة أنطاكية من العواصم التي هي في مقابلة حلب الآن والخامس بالقدس وكان أكبر هذه الكراسي الخمسة كرسي رومية لكونه محل خلافة بطرس الحواري ثم كرسي الإسكندرية لكونه كرسي مرقس خليفته .

ثم آصلحوا بعد ذلك على أسماء وضعوها على أرباب وطائف دياناتهم فعبروا عن صاحب المذهب بالبطريق وعن نائب البطرئ بالأسقف وقيل الأسقف عندهم بمنزلة المفتي وعن القاضي بالمطران وعن القاريء بالقسيس وعن صاحب الصلاة وهو الإمام بالجالئق وعن قيم الكنيسة بالشماس وعن المنقطع إلى المولى للعبادة بالراهب .

وكانت الأساقفة يسمون البطرئ أبا والقسوس يسمون الأسقف أبا فوق الاشتراك عندهم في اسم الأب فوق اللبس عليهم فاخترعوا لبطرئ الإسكندرية آسم الباب ويقال فيه البابا بزيادة ألف والبابه بإبدال الأف هاء ومعناه عندهم أبو الآباء لتمييز البطرئ عن الأسقف فاشتهر بهذا الاسم ثم نقل آسم الباب إلى بطرئ رومية لكونه خليفة بطرس الحواري وبقي آسم البطرئ على بطرئ الإسكندرية وغيره من أصحاب الكراسي .

وآعلم أن النصرى مجمعون على أن □□ تعالى واحد بالجواهر ثلاثة بالأقنومية ويفسرون الجواهر بالذات والأقنومية بالصفات كالوجود والعلم والحياة ويعبرون عن الذات مع الوجود بالأب وعن الذات مع العلم بالابن ويعبرون عن الذات مع الحياة بروح القدس ويعبرون عن الإله باللاهوت وعن